المجلة السعودية للدراسات التربوية
والنفسية
الإصدار الثامن عشر
المجلد (٧) العدد (٢)
٢٠٢٦ (٢٠-١)

الإرشاد الوقائي في ضوء الأساليب التربوية الوقائية لخفض العنف المدرسي: إطار نظري تكاملي

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

أ. جابر بن محمد أحمد الحربي

موجه طلابي بمدرسة عبد الله بن مسعود الابتدائية التابعة لإدارة التعليم بمنطقة جازان

ماجستير التوجيه والإرشاد النفسي كلية التربية جامعة الملك خالد بأبها، المملكة العربية السعودية.

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٣٠ مايو ٢٠٢٦م

الملخص

هدف البحث الحالي إلى بناء إطار نظري تكاملي للإرشاد الوقائي في ضوء الأساليب التربوية الوقائية لخفض العنف المدرسي، وذلك في ظل تزايد هذه الظاهرة داخل المؤسسات التعليمية وما تفرضه من تحديات تربوية ونفسية. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث.

وقد تناول البحث مفهوم العنف المدرسي وأشكاله وأسبابه وآثاره، كما عرضت مفهوم الإرشاد الوقائي وأهدافه ومستوياته، إضافة إلى أهم الأساليب التربوية الوقائية المستخدمة في الحد من السلوكيات العدوانية داخل البيئة المدرسية.

وأسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة تكاملية بين الإرشاد الوقائي والأساليب التربوية الوقائية، حيث يسهم تكاملهما في الحد من السلوكيات العنيفة وتعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب. كما توصل البحث إلى بناء إطار نظري تكاملي يوضح مكونات هذا التكامل وآليات تطبيقه داخل المدرسة، بما يسهم في تحسين المناخ المدرسي ودعم التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب.

وأوصى البحث بضرورة تبني برامج إرشاد وقائي متكاملة، وتفعيل دور المعلم والموجه التربوي، وتعزيز الشراكة مع الأسرة للحد من ظاهرة العنف المدرسي.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد الوقائي، العنف المدرسي، الوقاية التربوية، السلوك العدواني، المناخ المدرسي، الإرشاد الطلابي.

Abstract

The present study aimed to develop an integrative theoretical framework for preventive counseling in light of preventive educational methods to

reduce school violence, in response to the increasing prevalence of this phenomenon within educational institutions and the educational and psychological challenges it poses. The study adopted a descriptive-analytical approach by reviewing and analyzing relevant Arabic and international literature and previous studies.
The study addressed the concept of school violence, its forms, causes, and consequences. It also explored the concept of preventive counseling, its objectives, and levels, in addition to the most important preventive educational methods used to reduce aggressive behaviors within the school environment.
The findings revealed an integrative relationship between preventive counseling and preventive educational methods, where their integration contributes to reducing violent behaviors and promoting positive student behavior. The study also resulted in the development of an integrative theoretical framework that clarifies the components of this integration and the mechanisms for its implementation within schools, thereby improving the school climate and supporting students' psychological and social adjustment.
The study recommended adopting integrated preventive counseling programs, activating the role of teachers and school counselors, and strengthening family–school partnerships to reduce school violence.
Keywords: Preventive counseling, school violence, educational prevention, aggressive behavior, school climate, school counseling

*** المقدمة**

يشهد العالم المعاصر تزايدًا ملحوظًا في الاهتمام بالقضايا السلوكية داخل المؤسسات التعليمية، وعلى رأسها ظاهرة العنف المدرسي التي أصبحت تمثل تحديًا تربويًا ونفسيًا واجتماعيًا معقدًا، لما لها من آثار سلبية على أمن البيئة المدرسية وجودة العملية التعليمية. إذ تشير الأدبيات الحديثة إلى أن العنف المدرسي ظاهرة متعددة الأبعاد، تتخذ صورًا متنوعة تشمل العنف الجسدي واللفظي والنفسي والتنمر، وتتأثر بعوامل فردية وأسرية ومدرسية ومجتمعية متداخلة (Yavuz & Çengel Schoville, 2026؛ Boukennous, 2025).

وتؤكد الدراسات العربية الحديثة أن العنف المدرسي يُعد من أبرز المشكلات التربوية في المجتمعات العربية، حيث يرتبط بعدة متغيرات نفسية واجتماعية، ويؤثر بشكل مباشر في التوافق النفسي والتحصيل الدراسي للطلاب، كما يهدد استقرار البيئة التعليمية ويضعف مناخها التربوي (أبوختالة، ٢٠٢٥).

كما تشير تقارير عربية إلى أن العنف في المؤسسات التعليمية يعكس إشكالية مجتمعية أوسع، تتطلب تدخلات تربوية وإرشادية متكاملة لمواجهتها والحد من آثارها (دهيمي & ضياف، ٢٠٢٤).

وتبرز خطورة هذه الظاهرة في كونها لا تقتصر على إحداث أذى مباشر للطلاب، بل تمتد آثارها لتشمل إضعاف الشعور بالأمن والانتماء، والتأثير في الصحة النفسية، وزيادة احتمالات التسرب وضعف الدافعية للتعلم، وهو ما أكدته تقارير حديثة تناولت تأثير العنف على جودة التعليم وفعالية المؤسسات التعليمية .(Smarrelli, 2023)

كما توضح الدراسات أن العنف المدرسي يرتبط بضعف الدعم النفسي والاجتماعي داخل المدرسة، مما يستدعي تعزيز دور الخدمات الإرشادية في التعامل مع هذه الظاهرة (أبوختالة، ٢٠٢٥).

وفي ضوء ذلك، لم تعد المعالجات التقليدية القائمة على التدخل بعد وقوع المشكلة كافية للحد من العنف المدرسي، بل برزت الحاجة إلى تبني مداخل وقائية استباقية تركز على منع ظهور السلوكيات العنيفة من الأساس. ومن هنا يتزايد الاهتمام بـ الإرشاد الوقائي بوصفه أحد المداخل الحديثة في مجال الإرشاد التربوي، والذي يهدف إلى حماية الأفراد من الوقوع في المشكلات السلوكية من خلال تنمية المهارات الحياتية، وتعزيز التوافق النفسي والاجتماعي، وبناء الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب.(RAND Corporation, 2025)

وفي السياق ذاته، تؤكد الأدبيات التربوية أن الأساليب التربوية الوقائية تمثل أحد أهم الأدوات الفعالة في الحد من العنف المدرسي، حيث تعتمد على ممارسات تربوية إيجابية مثل تعزيز القيم، وتنمية مهارات التواصل، وتطبيق استراتيجيات الضبط الذاتي، وبناء بيئة مدرسية قائمة على الاحترام والتعاون. وقد أظهرت الدراسات أن تطبيق هذه الأساليب يسهم في تقليل السلوكيات العدوانية وتعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب .(Masinga, 2025)كما تشير الأدبيات العربية إلى أن تفعيل البرامج الوقائية داخل المدارس، مثل التوعية والإرشاد النفسي والتدخل المبكر، يسهم في خفض مستويات العنف وتعزيز التكيف الاجتماعي لدى الطلاب (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ٢٠٢٤).

وعلى الرغم من أهمية كل من الإرشاد الوقائي والأساليب التربوية الوقائية، إلا أن معظم الجهود التطبيقية في الميدان التربوي لا تزال تتسم بالتجزئة، حيث يتم توظيف هذه المداخل بصورة منفصلة دون وجود إطار تكاملي يجمع بينها ويوجهها نحو تحقيق هدف مشترك يتمثل في خفض العنف المدرسي. وقد أشارت بعض الدراسات الحديثة إلى أن ضعف التكامل بين الأدوار التربوية والإرشادية يمثل أحد أبرز التحديات التي تحد من فاعلية البرامج الوقائية داخل المؤسسات التعليمية .(Yavuz & Çengel Schoville, 2026)

وانطلاقًا من ذلك، تبرز الحاجة إلى بناء إطار نظري تكاملي يجمع بين الإرشاد الوقائي والأساليب التربوية الوقائية، ويُسهم في تفسير العلاقة بينهما، وتحديد آليات تفعيلهما داخل البيئة المدرسية بصورة متكاملة. ومن هنا يأتي البحث الحالي ليقدم تصورًا نظريًا يسعى إلى توظيف هذا التكامل في خفض العنف المدرسي، بما يدعم بناء بيئة تعليمية آمنة، ويعزز جودة

العملية التربوية، ويسهم في تحقيق النمو النفسي والاجتماعي السوي للمتعلمين.

*** مشكلة البحث**

على الرغم من الجهود التربوية والإرشادية المبذولة للحد من ظاهرة العنف المدرسي، فإن هذه الظاهرة ما تزال تمثل إحدى أبرز التحديات التي تواجه النظم التعليمية المعاصرة، نظرًا لتعدد أبعادها وتداخل أسبابها وآثارها السلبية على الطالب والبيئة المدرسية. إذ تشير الأدبيات التربوية الحديثة إلى أن العنف المدرسي ظاهرة سلوكية معقدة ومتنامية داخل المؤسسات التعليمية، وتتخذ أشكالًا متعددة تشمل العنف الجسدي واللفظي والنفسي، كما ترتبط بعوامل نفسية واجتماعية وتربوية متداخلة (دهيمي وضياف، ٢٠٢٤).

وفي السياق العربي، تؤكد الدراسات الحديثة أن العنف المدرسي أصبح من الظواهر الملحوظة داخل المدارس، لما له من تأثيرات مباشرة على التحصيل الدراسي والتوافق النفسي والاجتماعي للطلاب، حيث أظهرت نتائج إحدى الدراسات أن السلوك العدواني والعنف المدرسي يرتبطان ارتباطًا سلبيًا واضحًا بمستوى التحصيل الأكاديمي، ويؤثران في دافعية الطلاب نحو التعلم (عبد الحليم، ٢٠٢٥).

كما أشارت تقارير رسمية صادرة عن وزارة التعليم السعودية إلى أن العنف المدرسي يُعد من المشكلات المنتشرة داخل المدارس، مما استدعى تبني برامج وإجراءات للحد منه وتعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب.

وفي السياق السعودي، كشفت نتائج عدد من الدراسات الميدانية عن انتشار ملحوظ لظاهرة العنف المدرسي بين طلاب المراحل التعليمية المختلفة، حيث أظهرت دراسة (الخالدي، ٢٠٢٢) وجود علاقة سلبية بين العنف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، كما بينت ارتباط هذه الظاهرة بعدد من العوامل الأسرية والمدرسية. كما توصلت دراسة (الحربي، ٢٠٢١) إلى أن مستوى العنف المدرسي يتراوح بين المتوسط والمرتفع لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة، مع وجود تأثير واضح لبعض المتغيرات الاجتماعية والتربوية في ظهوره.

وفي السياق ذاته، أكدت دراسة (القحطاني، ٢٠٢٣) على فاعلية الإرشاد الطلابي في الحد من العنف المدرسي، إلا أنها أشارت إلى أن ضعف البرامج الوقائية والتكامل بين الجهود الإرشادية والتربوية يحد من تحقيق النتائج المرجوة. كما تدعم التقارير الرسمية الصادرة عن وزارة التعليم (٢٠٢٤) هذه النتائج، حيث تشير إلى استمرار وجود العنف المدرسي داخل البيئة التعليمية، مما استدعى تطبيق برامج وقائية مثل برنامج "رفق"، والذي يركز على التوعية والإرشاد وتعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب.

وعلى الرغم من هذه الجهود، إلا أن العديد من الدراسات تشير إلى أن غالبية البرامج المطبقة في المدارس ما تزال تركز على التدخلات العلاجية بعد وقوع المشكلة، في حين تظل الجوانب الوقائية أقل تفعيلًا، وهو ما يقلل من فاعلية هذه الجهود في الحد من العنف المدرسي على المدى البعيد. وقد أوضحت الدراسات الحديثة أن التعامل الفعال مع هذه الظاهرة يتطلب الانتقال من المنظور العلاجي إلى المنظور الوقائي الاستباقي

الذي يستهدف معالجة الأسباب قبل تفاقمها (Boukennous, 2025).

وفي هذا الإطار، يبرز الإرشاد الوقائي بوصفه أحد المداخل الحديثة التي تهدف إلى الحد من المشكلات السلوكية قبل وقوعها، من خلال تنمية المهارات الحياتية وتعزيز التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب، إلا أن توظيف هذا المدخل داخل البيئة المدرسية لا يزال يواجه عددًا من التحديات، من أبرزها ضعف التكامل بين الجهود الإرشادية والممارسات التربوية اليومية داخل المدرسة (Yavuz & Çengel Schoville, 2026).

ومن جانب آخر، تمثل الأساليب التربوية الوقائية أحد الركائز الأساسية في خفض السلوكيات العنيفة، حيث تعتمد على تعزيز القيم الإيجابية، وتنمية مهارات التواصل، وبناء بيئة مدرسية داعمة، إلا أن تطبيق هذه الأساليب غالبًا ما يتم بصورة جزئية أو غير منظمة، دون وجود إطار نظري واضح يربطها بالإرشاد الوقائي ويوجه استخدامها بشكل متكامل.

ومن ثم، نستنتج مما سبق وجود فجوة علمية وتطبيقية تتمثل في ضعف التكامل بين الإرشاد الوقائي والأساليب التربوية الوقائية داخل المؤسسات التعليمية، على الرغم من أهمية كل منهما في الحد من العنف المدرسي، الأمر الذي يستدعي بناء إطار نظري تكاملي يوضح طبيعة العلاقة بينهما، ويحدد آليات تفعيله في البيئة المدرسية، بما يسهم في خفض العنف المدرسي وتعزيز المناخ التربوي الآمن.

و مما سبق تحددت مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي: –

كيف يمكن بناء إطار نظري تكاملي للإرشاد الوقائي في ضوء الأساليب التربوية الوقائية يسهم في خفض العنف المدرسي؟

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية: –

١–ما طبيعة العنف المدرسي من حيث المفهوم، والأشكال، والأسباب، والآثار التربوية والنفسية؟

٢–ما الإطار المفاهيمي للإرشاد الوقائي وأهدافه في المجال التربوي؟

٣–ما أهم الأساليب التربوية الوقائية المستخدمة في الحد من العنف المدرسي؟

٤–ما طبيعة العلاقة التكاملية بين الإرشاد الوقائي والأساليب التربوية الوقائية في البيئة المدرسية؟

٥–ما ملامح الإطار النظري التكاملي المقترح للإرشاد الوقائي في ضوء الأساليب التربوية الوقائية لخفض العنف المدرسي؟

*** أهداف البحث**

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية: –

١–التعرف على طبيعة العنف المدرسي من حيث المفهوم والأشكال والأسباب والآثار .

٢–توضيح مفهوم الإرشاد الوقائي وأهدافه ومجالات تطبيقه في البيئة المدرسية .

٣–تحديد أهم الأساليب التربوية الوقائية المستخدمة في الحد من العنف المدرسي .

٤–الكشف عن طبيعة العلاقة التكاملية بين الإرشاد الوقائي والأساليب التربوية الوقائية .

٥-بناء إطار نظري تكاملي يسهم في خفض العنف المدرسي داخل المؤسسات التعليمية .

*** أهمية البحث**

أولًا: الأهمية النظرية

تمثلت الأهمية النظرية للبحث فيما يأتي: -

١- الإسهام في إثراء الأدبيات التربوية في مجال الإرشاد الوقائي بوصفه مدخلًا حديثًا في التعامل مع المشكلات السلوكية .

٢-تقديم معالجة نظرية متكاملة تربط بين الإرشاد الوقائي والأساليب التربوية الوقائية، وهو جانب لا يزال يعاني من قدر من التجزئة في الدراسات السابقة .

٣-دعم التوجهات الحديثة التي تركز على الوقاية بدلًا **من** العلاج في التعامل مع العنف المدرسي .

٣-توفير إطار نظري يمكن أن يشكل أساسًا لدراسات مستقبلية تطبيقية في مجال الإرشاد والتوجيه .

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

تمثلت الأهمية التطبيقية للبحث فيما يأتي: -

١-مساعدة الموجهين التربويين في تصميم برامج إرشادية وقائية قائمة على أسس علمية .

٢-دعم المعلمين في توظيف الأساليب التربوية الوقائية داخل الصفوف الدراسية .

٣-الإسهام في تحسين المناخ المدرسي والحد من السلوكيات العنيفة بين الطلاب .

٤-توجيه صانعي القرار التربوي نحو تبني سياسات تعليمية قائمة على الوقاية والتكامل بين الأدوار التربوية والإرشادية.

*** حدود البحث**

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية: -

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة الإرشاد الوقائي في ضوء الأساليب التربوية الوقائية ودورها في خفض العنف المدرسي، من خلال بناء إطار نظري تكاملي يوضح طبيعة العلاقة بينهما وآليات تفعيلهما داخل البيئة المدرسية، دون التطرق إلى الجوانب التطبيقية أو الميدانية.

الحدود البشرية: يركز البحث – من حيث التحليل النظري – على طلاب المرحلة المدرسية (خاصة المرحلتين المتوسطة والثانوية) بوصفهم الفئة الأكثر تعرضًا لظاهرة العنف المدرسي، مع تناول أدوار المعلمين والموجهين التربويين وأولياء الأمور بوصفهم أطرافًا مؤثرة في الوقاية من هذه الظاهرة.

الحدود المكانية: يرتكز البحث في تحليله على البيئة التعليمية المدرسية في السياق العربي، مع الاستفادة من بعض الأدبيات والدراسات الدولية للمقارنة والتفسير.

الحدود الزمنية: يستند البحث إلى تحليل الأدبيات والدراسات الحديثة في مجال العنف المدرسي والإرشاد الوقائي والأساليب التربوية الوقائية، خاصة الصادرة خلال الفترة من 2020إلى ٢٠٢٦، لضمان حداثة الإطار النظري ومواكبته للتطورات المعاصرة.

الحدود المنهجية

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة، واستخلاص الأطر النظرية التي تسهم

في بناء تصور تكاملي للإرشاد الوقائي والأساليب التربوية الوقائية.

*** مصطلحات البحث**

١. الإرشاد الوقائي (Preventive Counseling)

يُعرَّف الإرشاد الوقائي بأنه مجموعة من الخدمات والبرامج الإرشادية التي تهدف إلى منع حدوث المشكلات النفسية والسلوكية قبل وقوعها، من خلال تنمية مهارات التكيف، وتعزيز الصحة النفسية، وتدعيم السلوك الإيجابي لدى الأفراد.(Yavuz & Çengel Schoville, 2026)

كما يُعرف بأنه عملية منظمة تهدف إلى تحصين الفرد ضد عوامل الخطر عبر التوعية والتدريب على المهارات الحياتية، بما يحد من احتمالية ظهور الاضطرابات السلوكية (RAND Corporation, 2025).

ويعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه مجموعة البرامج والإجراءات الإرشادية التي تُطبق داخل البيئة المدرسية بهدف الحد من ظهور السلوكيات العنيفة لدى الطلاب قبل حدوثها من خلال تنمية المهارات النفسية والاجتماعية وتعزيز السلوك الإيجابي.

٢. الأساليب التربوية الوقائية (Preventive Educational Methods)

تُعرَّف الأساليب التربوية الوقائية بأنها مجموعة من الممارسات التربوية التي تهدف إلى الوقاية من السلوكيات السلبية من خلال تعزيز القيم، وتنمية مهارات التواصل، وتعديل السلوك بأساليب إيجابية (الخطيب، ٢٠٢٤).

كما تشير الأدبيات التربوية الحديثة إلى أنها استراتيجيات تعليمية تهدف إلى تعزيز السلوك الإيجابي وتقليل السلوك العدواني داخل البيئة المدرسية (Masinga, 2025).

وتعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه مجموعة الإجراءات والممارسات التي يستخدمها المعلمون والموجهون داخل المدرسة بهدف الوقاية من العنف المدرسي من خلال تعزيز القيم الإيجابية، وتنمية مهارات التواصل، وتطبيق استراتيجيات ضبط السلوك.

٣. العنف المدرسي(School Violence)

يُعرَّف العنف المدرسي بأنه أي سلوك عدواني متعمد يصدر عن الطالب داخل البيئة المدرسية، ويهدف إلى إلحاق الأذى الجسدي أو النفسي أو اللفظي بالآخرين .

كما يُعرف بأنه ظاهرة متعددة الأبعاد تشمل أنماطًا مختلفة من السلوك العدواني، مثل الضرب، والتهديد، والتنمر، والإيذاء النفسي، والتي تحدث داخل المدرسة أو في سياقها (Boukennous, 2025).

ويعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه جميع أشكال السلوك العدواني (الجسدي، اللفظي، النفسي) التي يمارسها الطلاب داخل المدرسة، والتي يمكن الحد منها من خلال تطبيق الإرشاد الوقائي والأساليب التربوية الوقائية.

٤. الإطار النظري التكاملي (Integrative Theoretical Framework)

يُعرف الإطار النظري التكاملي بأنه نموذج يهدف إلى دمج مجموعة من المفاهيم والنظريات في إطار واحد يفسر

الظاهرة المدروسة بصورة شمولية، ويحدد العلاقات بين متغيراتها (Creswell, 2024).

ويعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه تصور نظري يدمج بين الإرشاد الوقائي والأساليب التربوية الوقائية، بهدف تفسير دور هذا التكامل في خفض العنف المدرسي داخل البيئة التعليمية.

*** الإطار النظري**

في سياق البحث الحالي، يكتسب الإطار النظري أهمية خاصة؛ نظرًا لطبيعة موضوعه الذي يتناول العنف المدرسي بوصفه ظاهرة متعددة الأبعاد، تتداخل فيها العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية، فضلًا عن ارتباطه بمدخلين أساسيين هما الإرشاد الوقائي والأساليب التربوية الوقائية.

وقد أكدت الدراسات الحديثة أن فهم العنف المدرسي يتطلب تبني مداخل تحليلية شمولية تأخذ في الاعتبار تفاعل العوامل الفردية والأسرية والمدرسية والمجتمعية، وهو ما ينسجم مع الاتجاهات الحديثة في تفسير السلوك الإنساني داخل المؤسسات التعليمية (Yavuz & Çengel Schoville, 2026)

كما تشير الأدبيات إلى أن معالجة هذه الظاهرة لا يمكن أن تتم بصورة فعالة دون الربط بين الجوانب التربوية والإرشادية في إطار تكاملي يسهم في الوقاية من السلوكيات العنيفة قبل حدوثها.

وانطلاقًا من ذلك، يتناول الإطار النظري في هذا البحث مجموعة من المحاور الأساسية التي تسهم في بناء تصور علمي متكامل حول العنف المدرسي، وأبعاده، وأسبابه، ودور كل من الإرشاد الوقائي والأساليب التربوية الوقائية في الحد منه.

*** العنف المدرسي**

أولًا: مفهوم العنف المدرسي

يُعد العنف المدرسي من المفاهيم المركبة التي حظيت باهتمام واسع في الأدبيات التربوية والنفسية، نظرًا لارتباطه المباشر بسلوك الطلاب داخل البيئة التعليمية. ويُعرف العنف المدرسي بأنه كل سلوك عدواني يحدث داخل المدرسة أو في محيطها، ويؤدي إلى إلحاق الأذى الجسدي أو النفسي أو اللفظي بالآخرين، ويؤثر سلبًا في العملية التعليمية والمناخ المدرسي (Centers for Disease Control and Prevention, 2024)

كما تُعرّفه منظمة UNESCO بأنه جميع أشكال العنف التي تحدث داخل المدرسة أو في محيطها، بما في ذلك التنمر والعنف النفسي والجسدي، والتي يتعرض لها الطلاب من قبل أقرانهم أو المعلمين أو غيرهم داخل البيئة التعليمية (UNESCO, 2020)

وفي السياق ذاته، تشير بعض الدراسات الحديثة إلى أن العنف المدرسي يمثل ظاهرة متعددة الأبعاد تتضمن أنماطًا مختلفة من السلوك العدواني، مثل الاعتداء الجسدي، والإيذاء النفسي، والتنمر، والعنف الإلكتروني، وهو ما يعكس تعقيد هذه الظاهرة وتشابك أسبابها.(Boukennous, 2025)

ثانيًا: أشكال العنف المدرسي

تتنوع أشكال العنف المدرسي، وتشمل عدة أنماط رئيسة، من أبرزها: –

١- العنف الجسدي : ويتمثل في الاعتداء البدني مثل الضرب والدفع وإلحاق الأذى الجسدي.

٢- العنف اللفظي: ويشمل السب والشتم والسخرية والتهديد.

٣- العنف النفسي: ويتضمن الإقصاء الاجتماعي، والإهانة، والتنمر النفسي.

٤- العنف الإلكتروني : وهو استخدام الوسائل الرقمية في إيذاء الآخرين.

وقد أكدت الدراسات أن هذه الأشكال غالبًا ما تتداخل فيما بينها، وتظهر في سياقات متعددة داخل البيئة المدرسية (Tian & Zhang, 2023)

ثالثًا: أسباب العنف المدرسي (في ضوء النظريات الحديثة)

تشير الأدبيات الحديثة إلى أن العنف المدرسي لا يرجع إلى سبب واحد، بل هو نتاج تفاعل مجموعة من العوامل، وهو ما تؤكده **النظرية البيئية**.(Ecological Theory)

١- العوامل الفردية

أ-ضعف المهارات الاجتماعية

ب-الاندفاعية

ت-الرغبة في إثبات الذات

٢-العوامل الأسرية

أ-التفكك الأسري

ب-أساليب التنشئة الخاطئة

ت-العنف داخل الأسرة

٣-العوامل المدرسية

أ-ضعف الضبط المدرسي

ب-غياب البرامج الوقائية

ت-ضعف العلاقة بين الطالب والمعلم

٤-العوامل المجتمعية

أ-الفقر

ب-انتشار العنف في المجتمع

ت-تأثير وسائل الإعلام

وقد أكدت الدراسات أن العنف المدرسي ينشأ نتيجة تفاعل هذه العوامل في إطار بيئي متكامل، حيث تتداخل المستويات الفردية والاجتماعية والمؤسسية في تشكيل السلوك العنيف (Sibanda, 2025)

كما تشير بعض الدراسات إلى أن هذه الظاهرة تتطلب تدخلات متعددة المستويات تشمل الأسرة والمدرسة والمجتمع، وهو ما يدعم الاتجاه نحو تبني برامج وقائية شاملة (Masinga, 2025)

رابعًا: آثار العنف المدرسي

يمتد تأثير العنف المدرسي ليشمل عدة جوانب: -

١-آثار نفسية

أ-القلق

ب-الاكتئاب

ت-ضعف تقدير الذات

٢-آثار تعليمية

أ-ضعف التحصيل الدراسي

ب-التسرب من المدرسة

٣-آثار اجتماعية

أ-ضعف العلاقات الاجتماعية

ب-زيادة السلوكيات العدوانية

وقد أشارت تقارير دولية إلى أن العنف المدرسي يُعد انتهاكًا لحق الطلاب في التعليم الآمن، ويؤثر سلبًا في جودة التعليم وفعالية المؤسسات التعليمية (UNICEF, 2023)

*** الإرشاد الوقائي**

يُعد الإرشاد الوقائي أحد الاتجاهات الحديثة في مجال الإرشاد التربوي والنفسي، حيث انتقل الاهتمام من التدخل العلاجي بعد وقوع المشكلة إلى الوقاية الاستباقية التي تستهدف الحد من ظهور المشكلات السلوكية قبل حدوثها. ويكتسب هذا المدخل أهمية خاصة في البيئة المدرسية، لما له من دور في تعزيز الصحة النفسية للطلاب وبناء بيئة تعليمية آمنة.

أولًا: مفهوم الإرشاد الوقائي

يُعرّف الإرشاد الوقائي بأنه مجموعة من الخدمات والبرامج المنظمة التي تهدف إلى منع حدوث المشكلات النفسية والسلوكية من خلال تنمية مهارات التكيف، وتعزيز السلوك الإيجابي، وبناء الاتجاهات السليمة لدى الأفراد (Sink, 2019).

كما يُنظر إليه بوصفه عملية إرشادية استباقية تركز على تقليل عوامل الخطر وتعزيز عوامل الحماية لدى الطلاب، بما يسهم في الحد من السلوكيات السلبية مثل العنف المدرسي (American School Counselor Association [ASCA], 2019).

وفي السياق العربي، يشير بعض الباحثين إلى أن الإرشاد الوقائي يمثل مدخلًا تربويًا يهدف إلى تحصين الطلاب نفسيًا وسلوكيًا من خلال التوعية والإرشاد وتنمية المهارات الحياتية (الزبيدي، ٢٠٢٢).

ثانيًا: أهداف الإرشاد الوقائي

يسعى الإرشاد الوقائي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها: -

١- تنمية مهارات التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلاب

٢-تعزيز السلوك الإيجابي والحد من السلوكيات العدوانية

٣- الوقاية من المشكلات النفسية والسلوكية قبل حدوثها

٤-دعم الصحة النفسية داخل البيئة المدرسية

٥-تحسين المناخ المدرسي وتعزيز العلاقات الإيجابية

وقد أكدت الدراسات أن البرامج الوقائية تسهم في خفض معدلات السلوك العدواني وتحسين التوافق النفسي لدى الطلاب.(Durlak et al., 2022)

ثالثًا: مستويات الإرشاد الوقائي

يتم تصنيف الإرشاد الوقائي إلى ثلاثة مستويات رئيسة: -

١- الوقاية الأولية(Primary Prevention)

تستهدف جميع الطلاب، وتهدف إلى: -

أ-تعزيز الوعي

ب-تنمية المهارات الحياتية

ت-بناء السلوك الإيجابي

٢-الوقاية الثانوية(Secondary Prevention)

تستهدف الطلاب المعرضين للخطر، وتهدف إلى:-

أ-التدخل المبكر

ب-الحد من تطور المشكلات

٣-الوقاية الثالثية(Tertiary Prevention)

تستهدف الطلاب الذين ظهرت لديهم مشكلات بالفعل، وتهدف إلى: -

١-الحد من تفاقم المشكلة

٢-منع تكرار السلوك

وقد أكدت الأدبيات أن التكامل بين هذه المستويات يسهم في تحقيق فاعلية أكبر للبرامج الإرشادية داخل المدارس (ASCA, 2019).

رابعًا: خصائص الإرشاد الوقائي

يتميز الإرشاد الوقائي بعدد من الخصائص، منها (Masinga, 2025):

الاستباقية :يركز على منع المشكلة قبل حدوثها

الشمولية :يستهدف جميع الطلاب

الاستمرارية :يتم تطبيقه بشكل مستمر وليس مؤقتًا

التكامل :يعتمد على التعاون بين المدرسة والأسرة

المرونة :يتكيف مع احتياجات الطلاب

خامسًا: دور الإرشاد الوقائي في خفض العنف المدرسي

يلعب الإرشاد الوقائي دورًا محوريًا في الحد من العنف المدرسي، من خلال (Yavuz & Çengel Schoville, 2026) : -

١- تنمية مهارات التواصل وحل المشكلات لدى الطلاب

٢- تعزيز القيم الإيجابية مثل التسامح والاحترام

٣- تدريب الطلاب على ضبط الانفعالات

٤- الكشف المبكر عن السلوكيات العدوانية

٥- تقديم برامج توعوية وإرشادية

وقد أظهرت الدراسات أن تطبيق برامج الإرشاد الوقائي داخل المدارس يؤدي إلى انخفاض ملحوظ في السلوكيات العدوانية وزيادة السلوك الإيجابي لدى الطلاب (Sibanda & Masinga, 2025)

كما تشير دراسة (Yavuz & Çengel Schoville, 2026) إلى أن غياب البرامج الوقائية داخل المدارس يعد من العوامل التي تسهم في استمرار العنف المدرسي، مما يؤكد أهمية تفعيل هذا المدخل في البيئة التعليمية.

سادسًا: الإرشاد الوقائي في البيئة السعودية

في السياق السعودي، تبذل وزارة التعليم جهودًا ملحوظة في تفعيل الإرشاد الوقائي من خلال برامج مثل برنامج "رفق"، الذي يهدف إلى الحد من العنف المدرسي وتعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلاب، من خلال التوعية والإرشاد والتدخل المبكر (وزارة التعليم، ٢٠٢٤).

كما تشير بعض الدراسات السعودية إلى أن للإرشاد الطلابي دورًا فعالًا في الحد من السلوكيات العدوانية، إلا أن هذا الدور يحتاج إلى مزيد من التكامل مع الممارسات التربوية داخل المدرسة لتحقيق نتائج أكثر فاعلية (القحطاني، ٢٠٢٣.(

*** الأساليب التربوية الوقائية**

تمثل الأساليب التربوية الوقائية أحد الركائز الأساسية في مواجهة المشكلات السلوكية داخل البيئة المدرسية، حيث تقوم على مبدأ الوقاية قبل العلاج، من خلال تهيئة بيئة تعليمية إيجابية تعزز السلوك السوي وتحد من ظهور السلوكيات العدوانية. وقد أكدت الأدبيات التربوية الحديثة أن الوقاية التربوية تعد من أكثر المداخل فاعلية في خفض العنف المدرسي

مقارنة بالأساليب العقابية التقليدية (Sibanda & Masinga, 2025)

كما تشير الدراسات العربية إلى أن تبني ممارسات تربوية قائمة على التوجيه والإرشاد والتعزيز الإيجابي يسهم بشكل مباشر في تقليل السلوك العدواني لدى الطلاب وتحسين المناخ المدرسي (الخالدي، ٢٠٢٢).

أولًا: مفهوم الأساليب التربوية الوقائية

تُعرف الأساليب التربوية الوقائية بأنها مجموعة من الإجراءات والممارسات التربوية التي تهدف إلى منع ظهور السلوكيات غير المرغوبة لدى الطلاب من خلال تعزيز القيم الإيجابية وتنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية.

وتؤكد الدراسات الحديثة أن هذه الأساليب تركز على (Sibanda & Masinga, 2025) : -

١- تعزيز السلوك الإيجابي

٢-تقليل عوامل الخطر

٣-دعم التكيف النفسي والاجتماعي

ثانيًا: أهمية الأساليب التربوية الوقائية

تنبع أهمية هذه الأساليب من دورها في: -

١- الحد من السلوكيات العدوانية داخل المدرسة

٢- تعزيز الصحة النفسية للطلاب

٣- تحسين المناخ المدرسي

٤- دعم التحصيل الدراسي

وقد أظهرت دراسة عربية حديثة أن العنف المدرسي يرتبط بضعف التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب، مما يؤكد أهمية التدخلات الوقائية المبكرة (دهيمي وضياف، ٢٠٢٤).

ثالثًا: أهم الأساليب التربوية الوقائية

١- التعزيز الإيجابي

يعد التعزيز الإيجابي من أهم الأساليب التربوية الوقائية، حيث يقوم على مكافأة السلوك الإيجابي لتعزيزه وتكراره.

وقد أثبتت الدراسات أن استخدام التعزيز الإيجابي يقلل من السلوك العدواني ويزيد من التفاعل الإيجابي داخل الصف.

٢- تنمية المهارات الاجتماعية

تشمل: -

١-مهارات التواصل

٢-حل المشكلات

٣-العمل الجماعي

وتشير الدراسات إلى أن ضعف هذه المهارات يعد من أهم أسباب العنف المدرسي، وبالتالي فإن تنميتها تسهم في الوقاية منه.(Sibanda & Masinga, 2025)

٣-الحوار التربوي

يساعد الحوار في: -

١-تفريغ الانفعالات

٢-بناء الثقة

٣-تقليل السلوك العدواني

وقد أكدت الأدبيات أن غياب التواصل الفعال داخل المدرسة يعد من العوامل المؤدية للعنف(دهيمي& ضياف، ٢٠٢٤).

٤-التربية القيمية

تركز على: -

١-تعزيز التسامح

٢-احترام الآخرين

٣-المسؤولية الاجتماعية

حيث تشير الدراسات إلى أن ضعف القيم يعد أحد الجذور الأساسية للسلوك العنيف.

٥-الضبط التربوي الإيجابي

بديل عن العقاب، ويعتمد على: -

١-التوجيه

٢-الإرشاد

٣-تعديل السلوك

وتؤكد الدراسات أن الأساليب العقابية التقليدية قد تزيد من السلوك العدواني بدلًا من الحد منه.

٦-الشراكة مع الأسرة

تعد الأسرة عنصرًا أساسيًا في الوقاية، حيث أن:-

١-التفكك الأسري يرتبط بالعنف

٢-الدعم الأسري يقلل من السلوك العدواني

وقد أكدت الدراسات أن العنف المدرسي يرتبط بعوامل أسرية مثل ضعف الرقابة والتنشئة غير السليمة.

رابعًا: فاعلية الأساليب التربوية الوقائية

تشير الدراسات العربية الحديثة إلى: -

١-أن العنف المدرسي يرتبط بأبعاد نفسية مثل القلق والاكتئاب والعدوان، مما يستدعي تدخلات تربوية وقائية مبكرة (دهيمي وضياف، ٢٠٢٤).

٢-أن معالجة الظاهرة تتطلب التركيز على الجذور الاجتماعية والتربوية وليس فقط السلوك الظاهر.

٣-أن البرامج الوقائية داخل المدارس تسهم في تقليل العنف وتعزيز التكيف الاجتماعي.

كما تؤكد التقارير السعودية أن تطبيق برامج وقائية مثل "رفق" يسهم في: -

١- خفض السلوك العدواني

٢-تعزيز السلوك الإيجابي

٣-تحسين البيئة المدرسية

خامسًا: العلاقة بين الأساليب التربوية الوقائية وخفض العنف المدرسي

تسهم الأساليب التربوية الوقائية في خفض العنف المدرسي من خلال: -

١-تقليل عوامل الخطر

٢-تعزيز عوامل الحماية

٣-تنمية مهارات التكيف

٤-تحسين العلاقات داخل المدرسة

وقد أكدت الدراسات أن الوقاية التربوية تمثل أحد أكثر الأساليب فاعلية في الحد من العنف مقارنة بالأساليب التقليدية(Sibanda & Masinga, 2025)

*** العلاقة التكاملية بين الإرشاد الوقائي والأساليب التربوية الوقائية في خفض العنف المدرسي وبناء الإطار النظري المقترح**

تشير الاتجاهات التربوية المعاصرة إلى أن معالجة ظاهرة العنف المدرسي لا يمكن أن تتحقق من خلال مدخل واحد، بل تتطلب رؤية تكاملية تجمع بين الجوانب الإرشادية والتربوية في إطار منسق ومترابط. ويأتي هذا التوجه استجابة لتعقيد الظاهرة وتشابك عواملها، حيث تتداخل الأبعاد النفسية والاجتماعية والتربوية في تشكيل السلوك العنيف لدى الطلاب (Masinga & Sibanda, 2025).

كما تؤكد الأدبيات الحديثة أن غياب التكامل بين البرامج الإرشادية والممارسات التربوية اليومية داخل المدرسة يؤدي إلى ضعف فاعلية التدخلات، واستمرار السلوكيات السلبية (Yavuz & Çengel Schoville, 2026).

ومن ثم، تبرز الحاجة إلى بناء إطار تكاملي يجمع بين الإرشاد الوقائي والأساليب التربوية الوقائية في منظومة واحدة.

أولًا: طبيعة العلاقة بين الإرشاد الوقائي والأساليب التربوية الوقائية

تتسم العلاقة بين الإرشاد الوقائي والأساليب التربوية الوقائية بأنها علاقة تكاملية وظيفية، حيث يؤدي كل منهما دورًا مكمّلًا للآخر في تحقيق الوقاية من السلوكيات العنيفة.

أوجه التكامل: -

*** تكامل الأهداف**

١- الإرشاد الوقائي يهدف إلى الوقاية من المشكلات النفسية والسلوكية

٢- الأساليب التربوية تهدف إلى تعزيز السلوك الإيجابي داخل الصف

النتيجة : تحقيق بيئة مدرسية آمنة

١-تكامل الأدوار

الموجه التربوي : -

١-يقدم برامج إرشادية

٢-يتابع الحالات

المعلم : -

١-يطبق الأساليب التربوية

٢-يدير الصف

النتيجة : استمرارية التأثير الوقائي

*** تكامل المستويات**

الإرشاد يعمل على : -

١-الوقاية الأولية

٢-التدخل المبكر

التربية تعمل على : -

١-الضبط اليومي للسلوك

النتيجة : تغطية جميع مراحل المشكلة

*** تكامل الأدوات**

الإرشاد يستخدم : -

١-جلسات

٢-برامج توعوية

التربية تستخدم : -

١-التعزيز

٢-الحوار

٣-إدارة الصف

النتيجة : تنوع أساليب التأثير

وقد أكدت الدراسات أن الدمج بين التدخلات الإرشادية والتربوية يؤدي إلى نتائج أكثر فاعلية في خفض السلوك العدواني مقارنة باستخدام كل منهما بشكل منفصل (Masinga & Sibanda, 2025).

ثانيًا: مبررات بناء الإطار التكاملي

تستند الحاجة إلى هذا الإطار إلى عدة مبررات: -

١-قصور المعالجات التقليدية

٢-الاعتماد على العقاب فقط

٣-التركيز على العلاج بعد المشكلة

وهذا ما أكدت الدراسات أنه غير فعال على المدى الطويل.

١-تعدد أسباب العنف المدرسي

١-أسباب نفسية

٢-أسرية

٣-مدرسية

٤-مجتمعية

مما يتطلب تدخلًا متعدد الأبعاد (Sibanda & Masinga, 2025)

*** ضعف التكامل في الميدان**

تشير الدراسات إلى أن: -

١-الإرشاد يعمل بشكل منفصل

٢-المعلم يعمل بشكل منفصل

وهذا يقلل من فاعلية الوقاية (القحطاني، ٢٠٢٣)

*** التوجهات الحديثة في التربية**

تركز على: -

١-الوقاية

٢-التكامل

٣-العمل الجماعي

ثالثًا: مكونات الإطار النظري التكاملي المقترح

يقترح البحث نموذجًا تكامليًا يتكون من العناصر التالية: -

١-الطالب

محور العملية: -

١-تنمية المهارات

٢-تعديل السلوك

٣-بناء القيم

٢-الموجه التربوي

أ-تصميم البرامج الوقائية

ب-تقديم الإرشاد

ت-الكشف المبكر

٣-المعلم

أ-تطبيق الأساليب التربوية

ب-إدارة الصف

ت–تعزيز السلوك الإيجابي

٤–الأسرة

أ–الدعم النفسي

ب–التنشئة السليمة

ت–المتابعة

٥–البيئة المدرسية

أ–مناخ آمن

ب–سياسات واضحة

ت–دعم نفسي واجتماعي

رابعًا: آليات تطبيق الإطار التكاملي

١–التشخيص المبكر

أ–اكتشاف السلوكيات الخطرة

ب–تحديد الطلاب المعرضين للعنف

٢–التدخل الوقائي

أ–برامج إرشادية

ب–أنشطة تربوية

٣–المتابعة

أ–مراقبة السلوك

ب–تعديل البرامج

٤–التقويم

أ–قياس فاعلية البرامج

ب–تطوير الأداء

خامسًا: أثر الإطار التكاملي في خفض العنف المدرسي

يسهم هذا الإطار في: –

١–تقليل السلوك العدواني

٢–تعزيز السلوك الإيجابي

٣–تحسين العلاقات داخل المدرسة

٤–رفع مستوى التوافق النفسي

وقد أكدت الدراسات أن البرامج متعددة المستويات (الإرشادية + التربوية) هي الأكثر فاعلية في خفض العنف المدرسي (Yavuz & Çengel Schoville, 2026).

في ضوء ما تناولته الدراسة من تحليل نظري لمفهوم العنف المدرسي وأسبابه وآثاره، واستعراض دور كل من الإرشاد الوقائي والأساليب التربوية الوقائية، يتضح أن العنف المدرسي يمثل ظاهرة متعددة الأبعاد تتداخل في تشكيلها عوامل نفسية وأسرية ومدرسية ومجتمعية، الأمر الذي يجعل التعامل معها يتطلب مداخل شمولية تتجاوز الحلول الجزئية والتقليدية.

وقد بيَّنت الدراسة أن الإرشاد الوقائي يُعد من المداخل الحديثة الفاعلة التي تركز على الوقاية الاستباقية من المشكلات السلوكية، من خلال تنمية المهارات الحياتية وتعزيز التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب، في حين تمثل الأساليب التربوية الوقائية إطارًا عمليًا لتطبيق هذه المبادئ داخل البيئة الصفية والمدرسية، عبر ممارسات تربوية قائمة على التعزيز الإيجابي، وتنمية القيم، والحوار، وضبط السلوك بطريقة بنائية.

كما أظهرت الدراسة أن فاعلية هذه المداخل تزداد بشكل ملحوظ عندما يتم توظيفها في إطار تكاملي يربط بين الجهود الإرشادية والممارسات التربوية، بحيث يعمل المرشد والمعلم والأسرة في منظومة واحدة تهدف إلى الوقاية من العنف المدرسي قبل وقوعه، وليس مجرد التعامل مع نتائجه بعد حدوثه.

وقد أسفر التحليل النظري عن بناء إطار تكاملي مقترح يوضح العلاقة بين الإرشاد الوقائي والأساليب التربوية الوقائية، ويحدد مكوناته وآليات تفعيله داخل البيئة المدرسية، بما يسهم في خفض السلوكيات العدوانية، وتعزيز السلوك الإيجابي، وتحسين المناخ المدرسي، ودعم النمو النفسي والاجتماعي للطلاب.

وعليه، فإن تبني هذا الإطار التكاملي يمثل خطوة مهمة نحو تطوير الممارسات التربوية والإرشادية داخل المدارس، والانتقال من ثقافة العلاج إلى ثقافة الوقاية، بما يتماشى مع الاتجاهات الحديثة في التربية والإرشاد.

*** التوصيات**

في ضوء نتائج البحث، يمكن تقديم التوصيات الآتية:-

١-توصيات على مستوى المؤسسات التعليمية

أ-تبني برامج إرشاد وقائي متكاملة داخل المدارس، تستهدف الوقاية من السلوكيات العنيفة قبل حدوثها .

ب-تفعيل دور الموجه الطلابي في تصميم وتنفيذ البرامج الوقائية، وعدم الاقتصار على الدور العلاجي .

ت-إدماج الأساليب التربوية الوقائية ضمن استراتيجيات التدريس وإدارة الصف .

ث-تعزيز المناخ المدرسي الإيجابي القائم على الاحترام والتعاون بين الطلاب والمعلمين .

٢-توصيات على مستوى المعلمين

أ-تدريب المعلمين على استخدام أساليب الضبط التربوي الإيجابي بدلًا من العقاب التقليدي .

ب-توظيف التعزيز الإيجابي والحوار التربوي في التعامل مع الطلاب .

ت-تنمية مهارات التواصل وبناء العلاقات الإيجابية داخل الصف .

ث-مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في التعامل مع السلوكيات المختلفة .

٣-توصيات على مستوى الإرشاد التربوي

أ-تصميم برامج إرشادية وقائية قائمة على تنمية المهارات الحياتية (حل المشكلات، ضبط الانفعالات، التواصل).

ب-تنفيذ برامج توعوية للطلاب حول مخاطر العنف المدرسي وبدائله الإيجابية .

ت-الكشف المبكر عن الحالات المعرضة للسلوك العدواني والتدخل في الوقت المناسب .

ث-تعزيز التعاون بين الموجهين والمعلمين في متابعة سلوك الطلاب .

٤-توصيات على مستوى الأسرة

أ-تعزيز دور الأسرة في التنشئة السليمة القائمة على الحوار والدعم النفسي .

ب-متابعة سلوك الأبناء داخل المدرسة وخارجها .

ت-التعاون مع المدرسة في تنفيذ البرامج الوقائية .

ث-الحد من أساليب التنشئة القائمة على العنف أو الإهمال .

٥-توصيات لصانعي القرار

أ-دعم السياسات التعليمية التي تركز على الوقاية من العنف المدرسي .

ب–تعميم البرامج الوقائية الناجحة (مثل برامج الإرشاد الوقائي).

ت–توفير تدريب مستمر للمعلمين والموجهين في مجال الوقاية من السلوكيات السلبية .

ث–دعم البحوث العلمية في مجال الإرشاد الوقائي والعنف المدرسي .

٦–مقترحات لبحوث مستقبلية

أ–إجراء دراسات ميدانية لتطبيق الإطار التكاملي المقترح وقياس فاعليته .

ب–دراسة أثر برامج الإرشاد الوقائي على خفض العنف المدرسي في مراحل تعليمية مختلفة .

ت–تحليل العلاقة بين المناخ المدرسي والسلوك العدواني لدى الطلاب .

ث–دراسة دور الأسرة في دعم البرامج الوقائية داخل المدرسة.

*** المراجع**

أولاً– المراجع العربية

أبوختالة، ريما الصديق. (٢٠٢٥).واقع العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة مصراتة .المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية.
https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/article/download/1368/1283/2064

الحربي، فهد بن عوض. (٢٠٢١).العنف المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة .المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ١٠(3)، 45–68.
https://search.mandumah.com/Record/1115487

الخالدي، يحيى بن جبران بن شريف. (٢٠٢٢).العنف المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض .مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، ٢(9)، 136–163.
https://doi.org/10.56989/benkj.v2i6.303

الخطيب، محمد عبد الكريم. (٢٠٢٤).أساليب تعديل السلوك في البيئة المدرسية .مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، ٣١(1)، 1–20.
https://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/index.php/journal/article/download/15/6/12

دهيمي، فريدة، &ضياف، زين الدين. (٢٠٢٤).الأبعاد النفسية لظاهرة العنف المدرسي: دراسة ميدانية بمتوسطات ولاية المسيلة .مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، ٩(2)، 565–594.
https://search.shamaa.org/PDF/Articles/AEAjjpses/AjjpsesVol9No2Y2024/ajjpses_2024-v9-n2_565-594.pdf

الزبيدي، عبد الله بن محمد. (٢٠٢٢).الإرشاد الطلابي ودوره في الوقاية من المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية .المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٦(28)، 155–182.
https://search.mandumah.com/Record/1249306

عبد الحليم، حنان راتب حسن. (٢٠٢٥).العلاقة بين العنف المدرسي والسلوك العدواني والتحصيل الأكاديمي . المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية.
https://www.jalhss.com/index.php/jalhss/article/view/1466

القحطاني، عبد الله بن سعيد. (٢٠٢٣).دور الإرشاد الطلابي في الحد من العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية .المجلة العربية للدراسات التربوية والنفسية، ٧(2)، 112–140.
https://search.mandumah.com/Record/1483927

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. (٢٠٢٤).العنف المدرسي القائم على النوع الاجتماعي ضد الأطفال.
https://idsc.gov.eg/upload/DocumentLibrary/AttachmentA/9140/2132024.pdf

وزارة التعليم. (٢٠٢٤). برنامج رفق لخفض العنف المدرسي.
https://www.moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/RPRLibrary/خفض%٢٠العنف%٢٠(رفق)%٢٠(٢pdf).

ثانياً– المراجع الأجنبية

American School Counselor Association. (2019).The ASCA national model: A framework for school counseling programs (4th ed.).

Boukennous, A. (2025).School violence: Causes, methods of treatment and prevention. Journal for ReAttach Therapy and Developmental Diversities, 8(1), 176–180. https://doi.org/10.53555/jrtdd.v8i1.3619

Centers for Disease Control and Prevention. (2024).About school violence. https://www.cdc.gov/youth-violence/about/about-school-violence.html

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2024).Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (6th ed.). SAGE Publications.

Durlak, J. A., Domitrovich, C. E., Weissberg, R. P., & Gullotta, T. P. (2022).Handbook of social and emotional learning.

Masinga, P., & Sibanda, S. (2025).Measures to address and prevent school-based violence in South Africa: An ecological systems perspective. Journal of Social Service Research.Advance online publication. https://doi.org/10.1080/01488376.2025.2520270

RAND Corporation. (2025).Strengthening school violence prevention. https://www.rand.org/pubs/research_reports/RRA2966-1.html

Sibanda, S., & Masinga, P. (2025).A child protection issue: Exploring the causes of school-based violence from a bio-ecological perspective. Child Protection and Practice, 5, Article 100186. https://doi.org/10.1016/j.chipro.2025.100186

Sink, C. A. (2019).Preventive school counseling: A comprehensive approach.

Smarrelli, G. (2023).Violence in schools: Prevalence, impacts, and interventions. https://www.cgdev.org/sites/default/files/violence-in-schools.pdf

Tian, Y., & Zhang, Z. (2023).School violence: Causes, impacts and solutions. https://doi.org/10.2991/978-2-494069-13-8_64

UNESCO. (2020).What you need to know about school violence and bullying. https://www.unesco.org/en/articles/what-you-need-know-about-school-violence-and-bullying

UNICEF. (2023).Behind the numbers: Ending school violence and bullying. https://www.unicef.org/media/66496/file/behind-the-numbers.pdf

Yavuz, A., & Çengel Schoville, M. (2026).School violence and the efficacy of the Action Plan Against Violence: A school counselor perspective. School Mental Health. Advance online publication. https://doi.org/10.1007/s12310-026-09851-9